

Distr.: General
29 April 2022
Arabic
Original: English



تنفيذ الفقرة 4 من قرار مجلس الأمن 2107 (2013)

التقرير الرابع الثلاثون المقدم من الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يتناول هذا التقرير، المقدم عملاً بالفقرة 4 من قرار مجلس الأمن 2107 (2013)، ما استجد من أمور تتعلق بمسائل المفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا بلدان ثالثة والممتلكات الكويتية المفقودة، بما فيها المحفوظات الوطنية، منذ صدور تقريره السابق المؤرخ 8 شباط/فبراير 2022 (S/2022/100).

ثانيا - الأنشطة المضطلع بها مؤخراً بشأن إعادة وعودة جميع الرعايا الكويتيين ورعايا بلدان ثالثة إلى أوطانهم أو إعادة رفاتهم

2 - أصدر مجلس الأمن في 28 شباط/فبراير 2022 بياناً صحفياً رحب فيه بالتعاون الجاري بين العراق والكويت في مجال البحث عن المفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا بلدان ثالثة. ورحب أعضاء مجلس الأمن في البيان باختمام الكويت لعملية التعرف على الأشخاص الذين تم انتشال رفاتهم من السماوة، العراق، ونقل إلى الكويت في عامي 2019 و 2020. ولاحظوا أن 59 مجموعة من الرفات عُرف أنها من جثث رعايا كويتيين ورعايا بلدان ثالثة. ولاحظ أعضاء المجلس أيضاً أن الكويت أعادت إلى العراق مجموعات الرفات الست التي لم تطابق قاعدة البيانات الخاصة بالأشخاص المفقودين التي تتعدها الكويت. ورحب أعضاء المجلس بالتزام حكومة العراق المستمر برد جميع الممتلكات الكويتية المتبقية، وشجعوها على مواصلة بحثها عن الممتلكات المفقودة، وعلى إعادة تنشيط عمليات بحثها عن المحفوظات الوطنية الكويتية المفقودة.

3 - وفي 22 آذار/مارس، كانت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق ممثلة بصفة مراقب في الاجتماع 119 للجنة الفرعية الفنية المنبثقة عن اللجنة الثلاثية، الذي عقد في بغداد.

4 - وأطلع ممثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر اللجنة الفرعية الفنية على آخر المستجدات بشأن اثنين من مواقع الدفن المثيرة للاهتمام في السماوة، وهما موقع الشيخية وموقع فيضة عزير. وقدمت اللجنة الدولية



للسليب الأحمر قبل ذلك طلبين إلى أحد أعضاء اللجنة الفرعية الفنية، التمسث فيهما تحليل الصور الساتلية للموقعين. وأشار ممثل العراق إلى أن وزارة الدفاع العراقية ما فتئت تتابع القرائن ذات الصلة بشاهدين قد تكون لديهما معلومات بشأن موقع دفن محتمل آخر في السماوة. وذكر أن من المتوقع أن يُعقد في وقت قريب اجتماع طال انتظاره بين محافظ المثلى، الذي قال في السابق أن لديه معلومات عن موقع السماوة، ووزارات الدفاع والصحة والشؤون الخارجية.

5 - وفيما يتعلق بموقع الخميسية، قال ممثل اللجنة الدولية للسليب الأحمر أن اللجنة لم تتلق ردا يتضمن مستجدات بشأن الطلب الذي قدمته إلى أحد أعضاء اللجنة الفرعية الفنية في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، والذي التمسث فيه استعراض الصور الساتلية المتاحة ذات الصلة بذلك الموقع. وجدد ممثل الكويت التأكيد على أهمية موقع الخميسية، ولا سيما المنطقة التي سبق تحديدها في تقرير تقني أعدته بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق بشأن استخدام رادار استكشاف باطن الأرض في الخميسية، وأُطلعت عليه اللجنة الفرعية الفنية في عام 2019. واقترح ممثل الكويت البحث عن الصور الفوتوغرافية الجوية التاريخية لموقع الخميسية، التي يمكن أن تساعد في مواصلة تحديد المناطق التي يحتمل أنها شهدت عمليات دفن بمزيد من الدقة. ووافق ممثل العراق على ذلك الاقتراح، مضيفا أنه ما فتئ يبذل جهوده من أجل الحصول على الموافقات الرسمية اللازمة لإيفاد بعثة تقوم بالحفر في منطقة معينة من موقع الخميسية، تم تحديدها بناء على المعلومات الرسمية التي تم الحصول عليها من الشهود في شباط/فبراير 2019. وقال أن فريقه يتابع أيضا قرائن لتحديد مكان وجود شاهد آخر (أطلق عليه اسم الشاهد السويدي)، يعتقد أن لديه معلومات ذات صلة بموقع الخميسية.

6 - وأوفدت وزارة الدفاع العراقية بعثة للتقييم في شباط/فبراير في إطار متابعة المستجدات مع السلطات المسؤولة في موقع سلمان باك (المقبرة) فيما يتعلق بعملية ترميم القبور. وعلى الرغم من عدم ظهور تقدم جديد في ترميم القبور، أبلغ ممثل العراق اللجنة الفرعية الفنية بأن العراق يواصل بحثه عن شهود لهم معلومات مفيدة بشأن دفن كويتيين مفقودين في موقع سلمان باك. وقد بعثت حكومة العراق رسالة رسمية إلى ديوان الوقف السني، طلبت فيها معلومات عن الأشخاص المسؤولين عن إدارة المقبرة في التسعينيات من القرن العشرين. وقُدّم أيضا طلب مماثل إلى السلطات المحلية أثناء زيارة بعثة التقييم التي أوفدها وزارة الدفاع العراقية، تضمن أمورا منها التماس توسيع نطاق النداءات للحصول على معلومات ليشمل السكان المحليين. وفيما يخص المعلومات المتعلقة بموقع سلمان باك، وهي معلومات بشأن الأشخاص المفقودين الذين لم يعدوا جماعيا مع آخرين ودفنوا في مقابر جماعية، اقترح ممثل الكويت المضي في توسيع نطاق البحث عن المعلومات ليشمل الوزارات التي ربما تورطت في قرارات الأحكام العرفية المتعلقة بالإعدامات، مثل وزارة العدل. وسيتمثل الهدف من ذلك في العثور على سجلات عن المحاكم العسكرية التي عقدت جلساتها في تلك المنطقة خلال فترة الدفن المحتملة. ووافق ممثل العراق على دراسة اقتراح ممثل الكويت وعلى متابعته مع وزارة العدل.

7 - وفيما يتعلق بموقع كربلاء، قال ممثل اللجنة الدولية للسليب الأحمر أن طلب الحصول على صور ساتلية للمنطقة، الذي قُدّم إلى أحد أعضاء اللجنة الفرعية الفنية، لم ترد بعد إجابة بشأنه. ولا تزال اللجنة الدولية تنتظر أيضا تحليل الصور الساتلية للمواقع الموجودة في الكويت، بناء على إحدائيات من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. ووافقت اللجنة الدولية للسليب الأحمر على إعطاء الأولوية للمواقع التي قدمت بشأنها طلبات لا تتعلق بالصور الساتلية وعلى تقديم قائمتها إلى أعضاء اللجنة الفرعية الفنية.

- 8 - وفيما يتعلق بسفر شاهد يحتفل أن لديه معلومات عن موقع الدفن في القاعدة البحرية في الكويت، أعرب ممثل العراق عن أمله في أن يستوفي الشاهد شروط التلقيح في وقت قريب، وفي أنه سيتمكن إثر ذلك من السفر إلى الكويت خلال الاجتماع 122 للجنة الفرعية الفنية، المتوقع عقده في أيلول/سبتمبر.
- 9 - وأبلغ ممثل العراق اللجنة الفرعية الفنية بأن فريقاً تابعاً لوزارة الدفاع اضطلع بمهمة استكشافية ثانية في موقع المحاول في كانون الثاني/يناير بحضور الشاهد واللجنة الدولية للصليب الأحمر. ويجري التخطيط حالياً لإيفاد بعثة للتقريب.
- 10 - وناقشت اللجنة الفرعية الفنية مسألة استكشاف المعلومات المتعلقة بموقع دفن لم يتم استكشافه من قبل، وهو يقع في النجف. وحسبما ذكر ممثل الكويت، يعتقد أن ذلك الموقع يحتوي على رفات أشخاص مفقودين من الكويتيين ورجالاً بلداناً ثالثة، وهم تحديداً من رعايا المملكة العربية السعودية الذين أعدموا هناك. ووافق ممثل العراق على إعادة النظر في المعلومات المتعلقة بذلك الموقع، بما فيها القول بأن الموقع يعتقد أنه يحتوي على رفات مفقودين من الكويتيين ورجالاً بلداناً ثالثة.
- 11 - وناقشت اللجنة الفرعية الفنية أيضاً حالة وأعداد القضايا المفتوحة والمغلقة المتعلقة بالمفقودين من الكويتيين ورجالاً بلداناً ثالثة. وسلط ممثل الكويت الضوء على خلاف بين الكويت والعراق فيما يتعلق بتباين العدد الإجمالي المتبقي من استمارات الطلبات الرسمية المفتوحة التي قدمتها الكويت إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وذكرت الكويت أن 309 حالات لا تزال مفتوحة، في حين قال العراق أن العدد يبلغ 308 حالات. وطلب أعضاء اللجنة الفرعية الفنية إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن تقدم قائمة مستكملة بالحالات المغلقة التي تم تحديدها، وكذلك الحالات التي لم تغلق بعد.
- 12 - وأطلع ممثل العراق اللجنة الفرعية الفنية على نتائج الاتصالات التي أجراها بلده بشأن العثور على شهود جدد. وقد نشرت وزارة الدفاع العراقية والممثلات الدبلوماسية والقنصلية العراقية على الصعيد العالمي وشبكة وسائل الإعلام العراقية نداءات إلى الشهود على نطاق واسع عدة مرات منذ كانون الأول/ديسمبر 2021. وفي 13 شباط/فبراير، نشرت الوزارة نداءً إلى الشهود على صفحتها الرسمية على موقع فيسبوك، داعية كل شخص لديه معلومات عن المفقودين العراقيين والكويتيين إلى الاتصال بوزارة الدفاع أو اللجنة الدولية للصليب الأحمر أو سفارة الكويت وقنصلياتها في العراق.
- 13 - واستجابة للنداءات الموجهة إلى الشهود، اتصل شخص جديد باللجنة الدولية للصليب الأحمر قائلًا أن لديه معلومات عن مواقع دفن مزعومة تحتوي على رفات مواطنين كويتيين في الموصل. واتصلت وزارة الدفاع العراقية بالشاهد دون التوصل إلى أي نتيجة ملموسة. ولا تزال الوزارة تتابع القضية. وأشار ممثل العراق إلى أن شخصاً آخر اتصل بسفارة العراق في الكويت، قائلًا أن لديه معلومات عن اثنين من مواقع الدفن في الكويت. وخلصت اللجنة الفرعية الفنية إلى أن أحد الموقعين فقط له من المصادقية ما يدعو إلى المضي في استعراضه، وأن من المرجح أنه أدرج من قبل في قائمة المواقع التي تقوم باستعراضها. ووافق ممثل الكويت على متابعة الأمر مباشرة مع الشاهد الجديد فور تلقي المعلومات من العراق.
- 14 - وناقشت اللجنة الفرعية الفنية مقترح ممثل الكويت المتعلق بتحديث توصيات مشروع الاستعراض، التي اعتمدها اللجنة الثلاثية في عام 2018 بهدف إعادة تقييم جميع المعلومات المتاحة بشأن مواقع الدفن في العراق وتحديد أولوياتها. وفي آذار/مارس، أطلعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أعضاء اللجنة الفرعية الفنية على أفكار أولية بشأن التحديثات/الإجراءات اللازمة لتنفيذ توصيات مشروع الاستعراض. وشدد ممثل

الكويت على أهمية التوصيات المتعلقة بإيداع الوثائق في موقع مركزي وتوحيد الإجراءات التشغيلية. وكخطوة مقبلة، اتفق أعضاء اللجنة الفرعية الفنية على الإدلاء بتعليقاتهم بشأن تحديثات التوصيات المقترحة إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر بحلول أيار/مايو 2022. وشدد ممثل الكويت أيضا على الدور الهام الذي تضطلع به بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق في بناء القدرات من خلال تدريب أفرادها على استخدام رادار استكشاف باطن الأرض.

15 - وبعد الانتهاء بنجاح من دورة التدريب على استخدام رادار استكشاف باطن الأرض في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، تقوم البعثة حاليا بالنظر في إمكانية تنظيم دورة تدريبية متقدمة في مركز الخدمات العالمي في برينديزي، إيطاليا، لفائدة ستة موظفين فنيين تابعين لوزارة الدفاع العراقية. وفي حين أن الهدف الأساسي من الدورة التدريبية تمثل في بناء قدرات موظفي الوزارة في المبادئ والمهارات الأساسية لاستخدام معدات رادار استكشاف باطن الأرض وطرق المسح، فإن الدورة التدريبية المتقدمة تهدف إلى تلقين معارف عملية ومتعمقة بمنهجية رادار استكشاف باطن الأرض لمساعدة المشاركين في نهاية المطاف على اكتساب مهارات رؤساء أفرقة المسح. ومن المتوقع أن تمكن الدورة التدريبية المتقدمة المشاركين من اكتساب القدرة على تدريب الموظفين الفنيين الآخرين العاملين في وزارة الدفاع على استخدام رادار استكشاف باطن الأرض.

ثالثا - الأنشطة المضطلع بها مؤخرا بشأن إعادة الممتلكات الكويتية

16 - على هامش الاجتماع 119 للجنة الفرعية الفنية، أبلغ رئيس قسم القانون الدولي بإدارة الشؤون القانونية في وزارة خارجية العراق بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق بأن وزارة الشؤون الخارجية تواصل جمع المزيد من الكتب وأشرطة الفيديو والميكروفيلم ومواد أخرى من الممتلكات الموجودة في مختلف الإدارات والجامعات في العراق. وحالما يتم جمع كل تلك المواد، ستعظم عملية رسمية لتسليمها.

رابعا - ملاحظات

17 - إنني أرحب بالمناقشات المثمرة الجارية بين أعضاء اللجنة الفرعية الفنية بهدف إحراز مزيد من التقدم فيما يتعلق بإعادة وعودة جميع الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة إلى أوطانهم أو إعادة رفاتهم. وقد كانت المعلومات التي أدلى بها الشهود والصور الساتلية عناصر ذات أهمية حيوية في التعرف الأشخاص الذين عثر على رفاتهم في السماوة في عامي 2019 و 2020. ولذلك، فمن المهم أن يواصل الفريقان الفنيان العراقي والكويتي الاستفادة من بأقصى قدر ممكن من هذين المصدرين الحيويين للمعلومات، وأن يستمر تشجيعهما وتقديم الدعم والتوجيه لهما من أعضاء اللجنة الثلاثية، التي ترأسها لجنة الصليب الأحمر الدولية.

18 - ولا بد من الإشادة بالجهود المكثفة الرامية إلى تحديد هوية الشهود الجدد الذين يمكنهم تقديم المزيد من المساعدة في البحث عن الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة المفقودين، وذلك من خلال النشرات التي تبثها وزارة الدفاع العراقية وشبكة وسائط الإعلام العراقية والقنوات الفضائية والدبلوماسية في جميع أنحاء العالم. وإن إدلاء الشهود الجدد بما لديهم من معلومات خلال الفترة المشمولة بالتقرير دليل على أن نشر الإعلانات على نطاق جغرافي واسع يمكن أن يكون أداة مفيدة لالتماس المعلومات. وأنا أشجع وزارة الدفاع على مواصلة الاستثمار في الجهود الرامية إلى الحصول على معلومات جديدة من الشهود، وإلى تهيئة ظروف مواتية لتلك العملية.

19 - وإن إتاحة الصور الجوية والساتلية جزء لا يتجزأ من عملية تحديد مواقع الدفن المحتملة، كما يكتسي قيام أعضاء اللجنة الثلاثية بتعميم تلك المعلومات أهمية قصوى. ويحدوني الأمل في أن تلك المعلومات ستتاح للفريق الفني التابع للجنة الدولية للصليب الأحمر عما قريب، إذ سيساعدها ذلك على تمهيد الطريق لتحديد مواقع دفن جديدة.

20 - وفي حين أن اكتشاف المواد الإعلامية الكويتية وغيرها من الممتلكات تطور إيجابي، فإني أشدد على ضرورة أن تعجل حكومة العراق بتسليم تلك الممتلكات إلى الكويت. وأدعو حكومة العراق من جديد إلى بذل المزيد من الجهود في البحث عن المحفوظات الوطنية الكويتية المفقودة.

21 - وتظل بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق ملتزمة التزاماً تاماً بدعم حكومتها العراق والكويت واللجنة الثلاثية والشركاء الآخرين من أجل إحراز مزيد من التقدم نحو تنفيذ هذه الولاية الهامة. وأود أن أعرب عن خالص تقديري لانغيبورغ سولرون غيشلادوتير، نائبة ممثلي الخاص المنتهية ولايتها، على تفانيها في خدمة الأمم المتحدة في العراق.